Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومقتضيات الأحوال .

لست بجاهل أن التبسّط في مثل هذا الحديث يحتاج إلى أكثر من مثل هذا المقال . ولكنّه باب لا بدّ من طَرقه ، إن لم يكن اليوم فغداً . ومن الخير لنا أن نطرقه اليوم ، وأن لا نؤجّل إلى الساعة الآتية ما نستطيع فعله الآن . ذلك إذا شئنا أن نماشي الزمان وأن تبقى لنا لغة حيّة بين اللغات الحيّة ، وأن يُقبل على لغتنا القريب والغريب ، وأن لا تعبث بأقداسها أوزار الماضي مهما تكن عزيزة على قلوبنا . فهي أوزار تفوح منها روائح الموت ، ولا بدّ من دفنها . فللأموات القبر ، وللأحياء الأرض والفضاء والسماء .